

الغنية عن الكلام وأهله

وذكر محمد بن جرير الطبري C في كتابه الاعتقاد الذي صنّفه في هذه وقال أما القول في ألفاظ العباد في القرآن فلا أثر فيه نعلمه عن صحابي ولا تابعي إلا عمن في قوله الغنى والشفاء وفي إتباعه الرشد والهدى ومن يقوم قوله مقام الائمة الأولى أبي عبد الله أحمد بن حنبل C فإن أبا إسماعيل الترمذي حدثني قال سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل C يقول اللفظية جهمية قال الله تعالى فأجره حتى يسمع كلام الله ممن يسمع . قال سمعت جماعة من أصحابنا لا أحفظ أسماءهم يذكرون عنه B أنه كان يقول من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع . قال محمد بن جرير ولا قول في ذلك عندنا يجوز أن نقوله غير قوله إذ لم يكن لنا فيه إمام نأتم به سواه وفيه الكفاية والمقنع وهو الإمام المتبع رحمة الله عليه ورضوانه هذه ألفاظ محمد بن جرير التي نقلتها نفسها إلى ما هنا من كتاب الاعتقاد الذي صنّفه . قلت وهو أعني محمد بن جرير قد نفى عن نفسه